

لسان العرب

(نون) : الذُّنُونُ : الحوت والجمع أُنُونٌ و نِينَانٌ وَأَصْلُهُ نُونَانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي عليه السلام : يعلم اختلافَ الذِّينَانِ في البحار الغامراتِ . وفي التنزيل العزيز : { ن والقلم } قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها وإظهارها أَعْجِبْ إِلَيَّ لِأَنَّهَا هَجَاءٌ وَهَجَاءٌ كَالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ وَإِنْ اتَّصَلَ وَمِنْ أَخْفَاهَا بِنَاهَا عَلَى الْإِتِّصَالِ وَقَدْ قُرِئَ الْفِرَاءُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعاً وَكَانَ الْأَعْمَشُ وَحْمَزَةً يَبِينَانَهَا وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْبَيَانَ وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الْحَوْتِ الَّذِي دُحِّيَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ الْأَرْضِينَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الدِّوَانَةَ وَلَمْ يَجِدْ فِي التَّفْسِيرِ كَمَا فَسَّرَتْ حُرُوفَ الْهَجَاءِ فَالْإِدْغَامُ كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جَائِزًا وَالتَّبْيِينُ جَائِزٌ وَالْإِسْكَانُ لَا يَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ إِلَّا فِيهِ حَرْفُ الْهَجَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ن وَالْقَلَمُ لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْهَجَاءِ إِلَّا تَرَى أَنَّ كُتُبَ الْمَصْحَفِ كَتَبُوهُ نَ وَلَوْ أُرِيدَ بِهِ الدِّوَانَةُ أَوْ الْحَوْتُ لَكُنْتُ نُونًا الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ ن وَالْقَلَمُ قَالَا : الدِّوَانَةُ وَالْقَلَمُ . وَمَا يَسْطَرُونَ قَالَ : وَمَا يَكْتُبُونَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّامُ الْقَلَامَ فَقَالَ لَهُ : اكْتُبْ فَقَالَ : أَي رَبِّ وَمَا أَكْتُبُ قَالَ : الْقَدَرُ قَالَ : فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ خَلَقَ الذُّنُونَ ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ عَلَيْهَا فَاضْطَرَبَتِ الذُّنُونَ فَمَادَتِ الْأَرْضُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا بِهَا ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ن وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطَرُونَ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَابِ إِخْفَاءِ النُّونِ وَإِظْهَارِهَا : النُّونُ مَجْهُورَةٌ ذَاتُ غِنَاءٍ وَهِيَ تَخْفَى مَعَ حُرُوفِ الْفَمِّ خَاصَّةً وَتَبِينُ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَامَّةً وَإِنَّمَا خَفِيَ مَعَ حُرُوفِ الْفَمِّ لِقَرْبِهَا مِنْهَا وَبَانَ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبَعْدِهَا مِنْهَا وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَخْفَى النُّونَ عِنْدَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَقَارِبُهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِّ كَقَوْلِكَ : مَنْ قَالَ وَمَنْ كَانَ وَمَنْ جَاءَ . قَالَ اللَّامُ تَعَالَى : { مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ } عَلَى الْإِخْفَاءِ فَأَمَّا بَيَانُهَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ السَّيِّئَةِ فَإِنَّ هَذِهِ السَّيِّئَةَ تَبَاعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِهَا وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبِيلِهَا وَلَا مِنْ حَيْزِهَا فَلَمْ تَخْفَ فِيهَا كَمَا أَنَّهَا لَمْ تَدْغَمْ فِيهَا وَكَمَا أَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تَدْغَمُ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ لِبَعْدِهَا مِنْهَا وَإِنَّمَا أُخْفِيَ مَعَ حُرُوفِ الْفَمِّ كَمَا أُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ وَأَخْوَاتِهَا كَقَوْلِكَ : مَنْ أَجَلَّكَ مِنْ هُنَا مِنْ خَافِ مَنْ حَرَّمَ زَيْنَةَ اللَّامِ مِنْ عَلِيٍّ مِنْ عَلَيْكَ . قَالَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْرِي الْغَيْنُ وَالخَاءُ مَجْرَى الْقَافِ وَالْكَافِ فِي إِخْفَاءِ النُّونِ مَعَهُمَا وَقَدْ حَكَاهُ النَّضْرُ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَبِيؤُهُ . قَالَ اللَّامُ تَعَالَى : { وَلَمْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ } إِنَّ شَيْئًا أُخْفِيَ وَإِنَّ شَيْئًا أَبْنَتْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النُّونُ حَرْفٌ فِيهِ نُونَانٌ بَيْنَهُمَا وَوَاهِيٌّ مَدَّةٌ وَلَوْ قِيلَ فِي الشَّعْرِ نَ كَانَ صَوَابًا . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو نُونًا

جزماً وقرأَ أَبو إِسْحَقِ نونَ جِراً وقال النحويون : النون تزداد في الأسماء والأفعال فأما في الأسماء فإنها تزداد أَوْ وَّ لاَ في نفعِل إِذا سمي به وتزداد ثانياً في جُنْدِبٍ وِجْدَعِدَلٍ وتزداد ثالثة في حَيْدِطَى وسَرَنَدَى وما أَشبهه وتزداد رابعة في خَلِيدِنِ وضَيْفَنِ وعَلَّجَنِ ورَعَشَنِ وتزداد خامسة في مثل عثمان وسلطان وتزداد سادسة في رَعْفَرانِ وكَيْدُبانِ وتزداد سابعة في مثل عَيْدِثَرانِ وتزداد علامة للصرف في كل اسم منصرف وتزداد في الأفعال ثقيلة وخفيفة وتزداد في التثنية والجمع في الأمر في جماعة النساء و النون حرف هجاء مَجْهُورٌ أَغْنَىُّ يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً فالأصل نحو نون نعم و نون جنب وأما البديل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلانِ وفَعْلَى بدل من همزة فَعْلَاءِ وإِنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلانِ وفَعْلَى واحدٌ وأن في آخر فَعْلانِ زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما أَلِف ساكنة كما أن فعلان كذلك ومنها أن مؤنث فعلان على غير بنائها ومنها أن آخر فَعْلَاءِ همزة التأنيث كما أن آخر فعلان نوناً تكون في فَعْلانِ نحو قمن وقعدن علامة تأنيث فلما أشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب لم يَخْلُ أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتهما أو تكون إحداهما منقلبة عن الأخرى فالذي يدل على أنهما ليستا بأصليين بل النون بدل من الهمزة قولهم في صَدْعاءِ وبِهْرَاءِ يدل على أنها في باب فَعْلانِ وفَعْلَى بدل همزة فَعْلانِ وقد ينضاف إليه مقوِّياً له قولهم في جمع إِنْسانِ أَنْناسِيٍّ وفي طَرَبانِ طَرابِيٍّ فجرى هذا مجرى قولهم صِلَفاءِ وصِلَافِيٍّ وخَيْدِرَاءِ وخَيْدِرِيٍّ فردُّهم النون في إِنْسانِ وطَرَبانِ ياء في طَرابِيٍّ وَأَنْناسِيٍّ وردُّهم همزة خَيْدِرَاءِ وصِلَفاءِ ياء يدل على أن الموضع للهمزة وأن النون داخله عليها . الجوهرى : النون حرف من المعجم وهو من حروف الزيادات وقد تكون للتأكيّد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : واللّه لأضربن زيداً وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول : هل تضربن زيداً ولا تضربن عمراً وتلحق في الاستفهام تقول : هل تضربن زيداً وبعد الشرط كقولك : إِمّا تضربن زيداً أو أضربه إِذ زدت على إِنْ ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد . قال تعالى : { فَإِما تَتَّقَفَنَّهُم في الحرب فَشَرِّدْ بِهِم من خَلْفَهُم } وتقول في فعل الاثنين لَتَضْرِبَنَّ بَنانِ زِيداً يا رجلان وفي فعل الجماعة يا رجالُ اضْرِبُونِ زِيداً بضم الباء ويا امرأةُ اضْرِبِيَنَّ زِيداً بكسر الباء ويا نسوة اضْرِبِيَنَّ بَنانِ زِيداً وأصله اضْرِبِيَنَّ بثلاث نونات فتفصل بينهن بألف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية قال وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة إِلا أن الخفيفة إِذا استقبلها ساكن سقطت وإِذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها أَلِفاً كما قال الأَعشى وذا الذُّمُّبِ المَنْصُوبِ لا تَنْسُكَنَّه ولا تَعْبُدَنَّ الشَّيْطانَ وإِيا فاعْبُدْ قال وربما حذف في

الوصل كقول طرفة اضربَ عنك الهُمومَ طارقها ضربك بالسَّوطِ قَوْنَسَ الفرسِ .
قال ابن بري البيت مصنوع على طرفة والمخفة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين في
فعل الاثنين يا رجلان اضربان زيدا وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضربنن زيدا
فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التثنية قال ويونس يجيز الخفيفة ههنا
أيضاً قال والأول أجود قال ابن بري إنما لم يجر وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل
اجتماع الساكنين على غير حدسه وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان
الثاني مدغماً والأول حرف لين والتَّذُونِ والتَّذُونِ معروف ونون الاسم ألحقه
التنوين والتنوين أن تنون الاسم إذا أجرته تقول نونت الاسم تنويناً والتنوين لا يكون
إلا في الأسماء والنُّونة الكلمة من الصواب والنُّونة النُّقْبة في ذوق الصبي الصغير
وفي حديث عثمان أنه رأى صبياً مليحاً فقال دَسِّمُوا نُونَتَهُ أَي سَوِّدُوا لثُلَا
تصبه العين قال حكاة الهروي في الغريبين الأزهري هي الخنْعة والنُّونة والنُّومة
والهزْمة والوهْدَة والقلاْدَة والهرْ تَمَة والعَر تَمَة والحنْ رَمَة قال الليث
الخنْعة مَشَقُّ ما بين الشاربين بحيال الوترة الأزهري قال أبو تراب أنشدني
جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم حاملٌ دَلْوُك لا مَحْمُولَه مَلَأَى من الماء
كعين النُّونَه فقلت لهم رواها الأصمعي كعين المُولَه فلم يعرفوها وقالوا النُّونة
السمة وقال أبو عمرو المُولَه العنكبوت ويقال للسيف العريض المعطوف طرْفَي
الطُّبْية ذو النونين ومنه قوله قرَيْتُك في الشَّرِيطِ إذا التَقَيْنَا وذو
النُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْنِي الجوهري والنُّونُ شَفْرَة السِّيفِ قال الشاعر
بذي نُونينِ فَمَسَّالِ مَقَطِّ والنون اسم سيف لبعض العرب وأنشد سأجعله مكان
النُّونِ مني وقال يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر وذو النون
سيفٌ كان لمالك ابن زهير أخى قيس بن زهير فقتله حمَلُ بن بدرٍ وأخذ منه
سيفه ذا النون فلما كان يومُ الهبَاءة قَتَلَ الحَرثُ بن زهيرَ حَمَلَ بن بدرٍ وأخذ منه
ذا النون وفيه قول الحَرثِ بن زهير ويخبرهم مكانُ النُّونِ مِنِّي وما أُعْطِيتُه
عَرَقَ الخِلَالِ أَي ما أُعْطِيتُه مكافأة ولا مَوَدَّةً ولكني قتلت حَمَلًا وأخذته منه
قَسْرًا قال ابن بري النون سيف حنَش بن عمرو وقيل هو سيف مالك بن زهير وكان حَمَلُ بن
بدرٍ أخذ من مالك يومَ قَتَلَاهُ وأخذه الحَرثُ من حَمَلِ بن بدرٍ يوم قتله وهو الحَرثُ
بن زهير العَيْسِيُّ وصواب إنشاده ويخبرهم مكانُ النونِ مِنِّي لأن قبله سيخبر قومَه
حَنَشُ بن عمرو بما لاقاهمُ وابنا بلال .
(* قوله « حنش بن عمرو » الذي في التكملة .
سيخبر قومه حسن بن وهب ... إذا لاقاهم وابنا بلال) .

وذو النون لقبُ يُونُسَ بن مَتَّى على نبينا وعليه أَفضل الصلاة .
والسلام وفي التنزيل العزيز وذا النُّون إِذ ذَهَبَ مُغَاضِبًا هو يونس النبي A سماه
□ ذا النون لِأَنه حبسه في جوف الحُوت الذي التقمه والنُّون الحوتُ وفي حديث موسى
والخضر خُذْ نُونًا مَيِّتًا أَي حوتًا وفي حديث إِدَام أَهل الجنة هو بالامُ ونونُ □
أَعلم